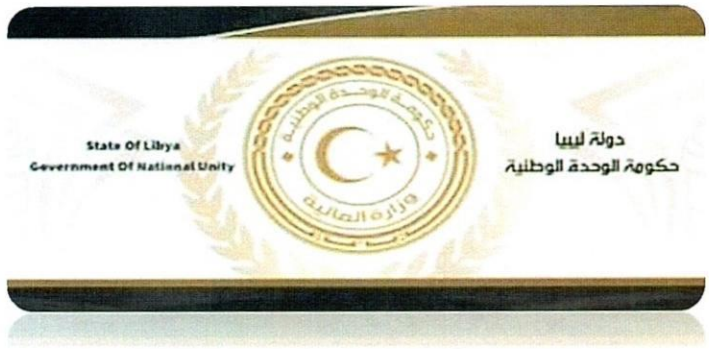

الاجتماعات السنوية لمجموعة
البنك الإسلامي للتنمية
2 – 2022/06/4م – شرم الشيخ (جمهورية مصر العربية)

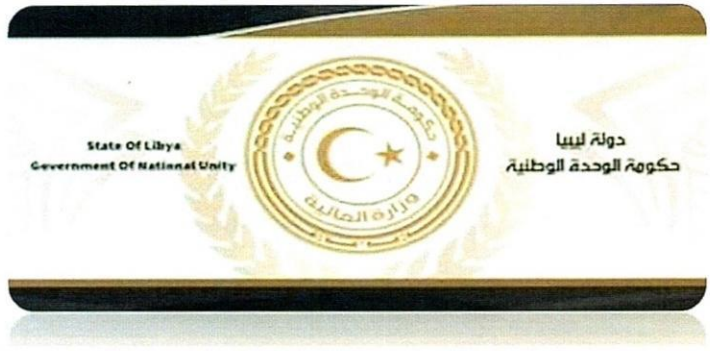

كلمـــــة

معالي الدكتور خالد المبروك عبد الله

وزير المالية

محافظ دولة ليبيا لدى البنك الإسلامي للتنمية

الاجتماعات السنوية لمجموعة

البنك الإسلامي للتنمية

(2022م) -شرم الشيخ (جمهورية مصر العربية)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا وحبيبنا محمد
وعلى أله وصحبه أجمعين

صاحبة المعالي رئيس مجلس المحافظـــــــــــــين.
أصحاب المعالـــــي المحافظون والمحافظون المناوبون
معالي السيد رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية
السيدات والســادة الحضـــــــــــــور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يطيب لي في مستهل هذه الكلمة أن أتوجه بإسمي وباسم وفد دولة ليبيا المشارك في الاجتماعات السنوية السابعة والأربعين لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بجزيل الشكر وخالص الامتنان لجمهورية مصر العربية رئيساً وحكومةً وشعباً على استضافتهم لهذه الاجتماعات، ولما لقيناه من حفاوة استقبال وكرم وفادة وحسن تنظيم، مما يوفر لاجتماعاتنا هذه أجواءً مناسبة للعمل الهادف والجاد لتحقيق أمال وطموحات الأمة الإسلامية في التقدم والرخاء، واستعادة دورها البارز على المستوى العالمي، وتحقيق رسالتها السامية التي أرادها لها الله جل وعلا في قوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم
(كنتم خير أمةٍ أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)
صدق الله العظيم

كما لا يفوتني في هذا الجمع الكريم أن أعبر عن تقديري العميق لإدارة البنك الإسلامي للتنمية ممثلة بمعالي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر وزملائه من مسؤولي البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات التابعة له على الترتيبات الممتازة لضمان حسن سير أعمال هذه الاجتماعات، كما أعبر عن فائق تقديري لجهودهم المبذولة من أجل تنمية وتطوير مؤسستنا العريقة البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات التابعة له خدمةً لصالح الدول الأعضاء، والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء.

السيدة الرئيـــــــــس.

أصحاب المعالي والسعادة.

السيدات والسادة الحضور.

لقد استطاع البنك بفضل من الله، ثم بما يجده من دعمٍ متواصل وجهود متضافرة من دوله الأعضاء أن يطور أدائه ليكون قادراً على المساهمة في الوفاء بصورة فاعلة بالاحتياجات المتنامية والمتنوعة للدول الأعضاء، وللمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء، حيث يدرك البنك جيداً أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء تتطلب تضافر كل الأطراف المعنية، وهذا ما دفعه للعمل على توثيق عُرى التعاون مع الدول الأعضاء والتنسيق مع بنوك التنمية متعددة الأطراف ومؤسسات التمويل الدولية ووكالات التمويل الثنائية، وغيرها من الجهات العاملة في حقل التنمية تحقيقاً للمصلحة المشتركة.

وكما تعلمون فإن توسع أعمال البنك، وتطويره كمجموعة تضم عدداً من المؤسسات الفاعلة والقادرة على مجابهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعترض دوله الأعضاء، يتطلب مراجعة توجهاته وخططه المستقبلية بصفة متواصلة، كما يتطلب مراجعة مستمرة لسياساته وإجراءاته تلبيةً لمتطلبات المتغيرات التي تشهدها الساحات الإقليمية والدولية، ولذلك فإننا مطالبون كمحافظين لدولنا بهذه المؤسسة بتقديم الدعم المطلق للجهود الفاعلة والبناءة التي تنتهجها مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لمواكبة التغيرات والتطورات الجارية على الساحتين الإقليمية والدولية، لتكون قادرة - بإذن الله – على تلبية احتياجات الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء.

السيدة الرئيـــــــــس.

أصحاب المعالي والسعادة.

السيدات والسادة الحضور.

لقد تواصل نشاط البنك خلال سنة 2022م، بمختلف أوجهه لدعم مسيرة التنمية في بلداننا ولمساعدة عدد من الدول المستفيدة من خدماته في معالجة الصعوبات المالية التي تعرضت لهافي خضم مجريات الحوادث العالمية المتعاظمة التي اتصفت بالدقة والتأزم سواءً على المستوى الإقليمي أو على الصعيد العالمي وما تبعها من تداعيات وردود أفعال استدعت الحاجة إلى مصادر تمويل إضافية، حيث استطاع البنك بما لديه من خبرة وبوصفه مؤسسة متعددة الأطراف أن يلعب دوراً كبيراً في حشد الموارد غير المستغلة في عالمنا العربي

والإسلامي وتوظيفها في أفضل البرامج الاقتصادية الداعمة لشعوب العالم العربي والإسلامي ، مع التركيز بصورة أكبر على تخفيف أعباء الفقر ودعم قطاعي الصحة والتعليم وغيرها من البرامج التي أنجزت لفائدة الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء.

وتعزى هذه النتائج المشجعة إلى جهود البنك المتواصلة لتطوير سياساته وإجراءاته استجابةً لنسق المتغيرات الاقتصادية على الساحة الدولية، إيماناً منه بضرورة تلبية احتياجات اقتصاديات بلداننا في أصعب الظروف وخاصةً في المرحلة الحالية التي تتسم بعولمة الاقتصاد وبتسارع المتغيرات الأمر الذي يستدعي تكثيف الجهود لتنمية الشراكة بين بلداننا الأعضاء، خاصةً وأن تجاوز هذه الصعوبات يقتضي منا في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى الاستفادة من الخدمات المتخصصة التي تقدمها مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لتحقيق مزيد من الانفتاح في اقتصادات دولنا على بعضها البعض من خلال دعم التجارة البينية والرفع من حجم الاستثمارات البينية خاصةً في القطاعات ذات الجدوى الاقتصادية والقيمة المضافة العالية.

السيدة الرئيـــــــــس.

أصحاب المعالي والسعادة.

السيدات والسادة الحضور.

تعلمون بأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة قد توقف مع فقدان المكاسب الإنمائية التي تحققت خلال عشرات السنين بسبب الجائحة والتوترات الجيوسياسية الحالية، ويتطلب استئناف هذه المسيرة بطريقة مستدامة قادرة على الصمود حشد موارد هائلة ومساعدات مخصصة لهذا الغرض من كل مؤسسات التنمية الدولية لا سيما مؤسستنا الموقرة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وذلك لمساعدة بلداننا على حشد موارد عامة مستدامة واجتذاب رؤوس أموال خاصة هائلة لتسهم في التعجيل بمسارات التنمية، وتعزيز الموارد لتحقيق تنمية قادرة على الصمود وشاملة لجميع أطياف المجتمع.

كما نشجع مؤسستنا الرائدة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية على الاستثمار في برامج تعزيز رأس المال البشري ودعم قدرات الأطراف الفاعلة الرئيسية بما في ذلك الحكومات وواضعي السياسات والقطاع الخاص ومخططي البرامج والممولين ورواد الأعمال والمستهلكين إلى الدخول في منظومة الاقتصاد الرقمي في البلدان الأعضاء لتمكين كل شرائح السكان من المشاركة على نطاق أوسع في الاقتصاد الرقمي، كما نحث مجموعة البنك الإسلامي للتنمية على مساندة حكوماتنا من أجل تحسين التعليم الإلكتروني

لتسهيل الاعتماد السريع والاستخدام الفعال للتكنولوجيات والحلول الرقمية، وكذلك تكثيف الجهود لمعالجة تحديات الفجوة الرقمية في البلدان الأعضاء، والتي كان لها الأثر البالغ في حرمان العديد من بلداننا من فرصة استخدام التكنولوجيا الرقمية في مكافحة جائحة كورونا، وعطلت أيضاً استمرارية تقديم الخدمات الاجتماعية في بلداننا.

كما أنه لا يخفى على معاليكم مدى تأثير التغير المناخي المباشر وغير المباشر على دول العالم بشكل عام، وعلى بعض الدول الأعضاء بالبنك بشكل خاص، حيث لم يكن الجانب الاقتصادي استثناءً من هذه التأثيرات التي فرضت على دول العالم أجمع الإسراع في إعداد الاستراتيجيات والخطط والبرامج الاقتصادية بعيدة المدى وتوفير التمويلات اللازمة لمجابهة ما تفرضه التغيرات المناخية من متطلبات مالية واقتصادية، وعليه فإننا كدول أعضاء في البنك نتطلع إلى مزيد من العمل على إيلاء قضية التغير المناخي الأولوية على جميع المستويات، وذلك من خلال توجيه الإمكانيات المتاحة لدى مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لدعم بلداننا الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية وفي مقدمتها دولة ليبيا، في مجالات وضع الخطط والبرامج القطاعية الهادفة لضبط معدلات التلوث والحد من الانبعاثات الحرارية وتنفيذ البرامج والمشاريع التي تستهدف الاعتماد على مصادر الطاقات المتجددة، وتنفيذ حملات التوعية لمختلف فئات المجتمع والعمل على وضع برامج القدرات الوطنية لتساهم بفاعلية في تنفيذ تطلعات الدول الأعضاء الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية.

السيدة الرئيـــــــــس.

أصحاب المعالي والسعادة.

السيدات والسادة الحضور.

إنه ليسعدني أن أعبر مرة أخرى باسمي وباسم وفد بلادي عن خالص الشكر وجزيل العرفان لجمهورية مصر العربية رئيساً وحكومةً وشعباً لرعايتها لهذا الجمع الكريم، وأن أتقدم بالشكر لمعالي السيد رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لقيادته النيرة والرشيدة لمؤسستنا خلال العام المنصرم، كما يسرني أن أعبر عن أجزل الشكر والثناء لجميع الإخوة العاملين في البنك على عملهم الدؤوب مساهمةً منهم في أداء الواجب نحو أمتنا المجيدة.

وإنني لأتضرع إلى العلي القدير أن يُسدد على طريق الحق خُطانا، وأن يوفقنا لما فيه خير أمتنا الإسلامية فإنه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته